أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

لجنة الإعداد

عبدالله محمد أحمد ثابت

علي أحمد أحمد مفتاح

محمد أحمد العليي

أماني عبدالله الحيمي

فايزة إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ)

صدق الله العظيم

سورة العنكبوت (٢٠)

المحتويات

الافتتاحية ٢

البيضاء: –

زيارة ميدانية للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية في محافظة البيضاء ٣

الضالع: –

زيارة ميدانية للمدرسة المنصورية (عامرية جبن) ٢٢

الحديدة: –

زيارة ميدانية لمنطقة قصرة بني معروف الحسينية – مديرية بيت الفقيه ٣٠

صنعاء: –

بزيارة ميدانية إلى عزلة بني سحام (جبل اللوز) مديرية الطيال – خولان ٤٤

المحويت: –

نتائج الزيارة الميدانية إلى محافظة المحويت ٤٨

تعز: –

نتائج المسح الأثري في عزلة الشعبانية العليا – مديرية التعزية ٦٦

عمران: –

زيارة ميدانية إلى وادي شوابة – مديرية ذيبين – محافظة عمران ٧٦

مارب: –

زيارة ميدانية إلى مدينة براقش وموقع درب الصبي ٨٠

عمران: –

زيارة ميدانية لمدينة حبابة لغرض عمل دراسات أولية إنقاذيه لواجهات المباني القديمة ٩٠

أمانة العاصمة: –

أعمال الصيانة والترميم – جامع قبة المتوكل ١٠٠

صنعاء: –

موقع المدره قرية الضيق – مديرية الطيال ١٠٨

مارب: – صنعاء: –

زيارة إلى معبد أوعال، صرواح – محافظة مارب، ومسجد العباس (أسناف خولان – مديرية جحانة– محافظة صنعاء).... ١١٤

المتاحـــف . .

- مشاريع إنقاذيه لثلاثة متاحف (ظفار –كانط – الموروث الشعبي) ١٢٤
- المحويت – النزول الميداني للمركز الوطني للمومياوات بمديرية الطويلة..... ١٥١

مرفـق

- جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ..... ١٦٣

أمانة العاصمة :

أعمال الصيانة والترميم – جامع قبة المتوكل

إعداد

فؤاد القشم

المقدمة:

تنسب قبة المتوكل إلى الإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١١٣٩هـ، جاءت أعمال الصيانة في جامع قبة المتوكل عند بدأيتها نهاية شهر أغسطس من العام الحالي ٢٠٢٣م بتنفيذ أعمال مقترحه من قبل إدارة الجامع وتكفل (فاعل خير) بتنفيذها وتمويلها، ثم تواصلت إدارة الجامع (في وقت لاحق) بقيادة الهيئة العامة للأثار والمتاحف كونها (الجهة المسئولة قانوناً عن ترميم وصيانة الأثار والمعالم القديمة والإسلامية) وقدمت طلباً بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢م لأخذ الموافقة على تنفيذ أعمال الصيانة تلك، الى جانب تعيين مشرف أثرى لمتابعتها.

وبعد موافقة رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف وتعيينه لمشرف أثري (يكون الى جانب المهندس المشرف التابع للمكتب الهندسي لـ (فاعل الخير الممول) تم البدء بتنفيذ أعمال الصيانة لجامع قبة المتوكل بتاريخ ٦/ ٢٠٢٣/٩م.وتركزت أعمال الصيانة التي تم تنفيذها في نقاط رئيسية هي:

- إزالة الاستحداثات الجصية التي تعلو العقود الحجرية الأصلية والأعمدة القديمة بغرض الكشف عنها وإظهار روعتها وجمالها ناهيك عما قد يعثر عليه من كتابات أو نقوش.
- معالجة المتضرر من تلك العقود الحجرية التي تبين تضررها بعد إزالة طبقة القص بظهور شروخ وتشققات كانت مغطاة بالجص وتم محاولة معالجتها في السابق بوجن من الحديد.
- تفقد وتصحيح بعض الأماكن الخاصة بتصريف مياه الامطار، او الأماكن التي تتسبب بأضرار نتيجة تسرب مياه الأمطار منها.
- إعادة الصلل بحجر الحبش للصوح الشرقي (المستحدث).
- صيانة المنارة من الداخل.
- تنفيذ تمديدات مخفية لـ (الشبكة الكهربائية – الصوتيات – الطاقة الشمسية).
- أعمال صيانة متفرقة في الجامع وملحقاته.
- أعمال صيانة وقائية أخرى تهدف الى منع ضرر مستقبلي قدر الإمكان.
- أعمال خدمية أخرى بغرض نظافة الجامع وتحسين المظهر العام له بشكل لا يؤثر على الملامح الأثرية والتاريخية للجامع.

- وتم الإشراف الأثري طيلة مدة تنفيذها منذ بدئها بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٦م حتى يوم الخميس بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٩م أنجز خلالها معظم أعمال الصيانة التي اعتمد تمويلها من قبل فاعل الخير، ولم يتبقى منها سوى فرش أرضية الجامع وتركيب الإنارة، الى جانب استكمال ما تبقى من صلل الصوح الشرقي.

وفي نهاية التقرير نستعرض لكم تفصيلاً مصوراً لمراحل وخطوات أعمال الصيانة التي تمت لجامع قبة المتوكل كتقرير نهائي لنتائج الأعمال المنفذة.

العقود الحاملة للقباب

وهي عقود حجرية كبيرة من حجر الحبش تحمل القباب التسع، وترتكز هذه العقود على أربعة أعمدة خرسانية مربعة الشكل، (يقال انها اول استخدام لمادة الإسمنت في صنعاء كان في هذا الجامع الذي بناه الإمام يحي في حوالي سنة ١٣٤٩ هـ) ويبدو أن هذه العقود استحدث تغطيتها بالجص في وقت لاحق. وخلال أعمال الصيانة هذه تم إزالة ذلك الاستحداث واظهار جمال وروعة البناء من الداخل.

بعد إزالة طبقة الجص ظهرت على العقود الحجرية الحاملة للقباب شروخ وشقوق الى جانب التشققات على جدران بدن القبة في (منطقة الانتقال والحنايا).

وتم معالجة تلك الشروخ والشقوق التي كانت مخفية تحت طبقة الجص في العقود الحجرية الحاملة للقبب وكذلك التشققات على جدران منطقة الانتقال (رقبة القبة) والحنايا بالأسلوب التقليدي التشريب والحقن بمادة الجص بالإضافة الى تركيب فرشات خشبية.

معالجة الشـــروخ العميقة في العقود الحجرية الحاملة للقبب بالحقن بمادة (الجراوت) بعد عمليات التشـــريب والحقن بمادة الجص وبعد تركيب الفرشات الخشبية.

الأعمدة القديمة:

وهي أربعة أعمدة حجرية (قديمة –ترجع الى ما قبل الإسلام)، إثنين منها ملاصقة لجدار القبلة، واثنين ملاصقة للجدار الجنوبي عند مداخل الجامع (البنية)، وهي أعمدة مضلعه الشكل تتكون من بدن واحد ذو مظهر رشيق، يبلغ ارتفاع العمود الواقع الى يمين المحراب (٣١٨ سم)، وتقل ارتفاعات الثلاثة الأعمدة عنه قليلاً، واتضح بعد إزالة طبقة الجص المستحدثة التي كانت تعلوها أن تلك الاعمدة تم طلائها بمادة (الرنج) قبل تغطيتها بالجص، وقد عثر في احدى تلك الأعمدة على ثلاثة حروف بخط المسند الغائر.

بعد إزالة طبقات الطلاء من تلك الأعمدة واثناء التنظيف عثر في وسط إحدها (الواقع يمين المحراب) على ثلاثة حروف بخط المسند الغائر هي:

تقابلها بالعربي حروف ك ، ع ، ب – (كعب) .

الصوح الشرقي (المستحدث) للجامع

وهي المساحة المستطيلة (تقريباً) التي تقع في الجهة الشرقية للجامع (القبة الكبيرة)، يتم الوصول اليها غبر فتحة مدخل في الجدار الشرقي للجامع (كان في الأصل فتحة طاقة وحول الى مدخل بعد مدة قصيرة من بناء الجامع)، يتداول كثير من الناس في الجامع أن هذه المساحة كانت مقبرة تتبع الجامع وتم افراغ ونقل محتوياتها الة مكان اخر قبل رصفها (صلها) بأحجار الحبش وتحويلها الى صوح مؤخراً.

وكان الصوح يعاني من هبوط أماكن متفرقة في أرضيته، تعتقد انه بسبب الوظيفة السابقة التي كانت تشغله هذه المساحة، وهو ما لم يوضع بالاعتبار عند تنفيذ الرصف (الصلل) السابق.

وكان يستلزم اعداد الأرضية وعمل طبقة قوية وصلبة قبل تنفيذ الرصف بحجر الحبش. وقد تم معالجة ذلك خلال هذه الصيانة الحالية.

منارة الجامع

نفذت أعمال صيانة وترميم للسقف الصغير (الملاصق لقبة الضريح) تركزت على إزالة واستبدال التالف من الأصابيع الخشبية الى جانب تصحيح وضعية السطح وضبط ميول مياه الامطار، وعمل المعالجات اللازمة لميزابه وتصحيح وضعيته، وكذلك صيانة التلابيس الجصية الداخلية والخارجية للمنارة وترميم درجها.

صيانة الطيقان السفلية والعلوية والمغفرات (خزائن المصاحف):

استبدال النوافذ المنتهية بنوافذ تناسب طابع المسجد. عمل طبقة جص جديدة مكان المتهالك في جدرانها الداخلية، وتنظيف ودهن أبوابها الخشبية. الى جانب تنظيف ودهان الأبواب الخشبية للمداخل الرئيسية في الجامع.

صيانة وتصحيح الشبكة الكهربائية:

تنفيذ تمديدات مخفية للشبكة الكهربائية على الجدران الداخلية وإزالة التشويه الذي تسببه الأسلاك الظاهرة على الجدران، وذلك بإزالة الأسلاك الكهربائية العشوائية والمعلقة وترتيبها وتنظيمها داخل ليات مخفية على الجدران والأسقف إلى جانب عمل تمديدات خاصة بنظام الصوتيات والسماعات والكاميرات وكذلك عمل تمديدات خاصة بالطاقة الشمسية.

ونفذت في نهاية أعمال الصيانة بغض الأعمال الطارئة و الإنقاذية إلى جانب بعض الأعمال الأخرى المتفرقة، أهمها ترميم وإصلاح جزء صغير تعرض للتهدم في سقف المبنى الذي يطلق عليه حالياً اسم (المدرسة)، الذي تعرض الى تهدم وسقوط تلابيسه الجصية وجزء من أصابيعه الخشبية التالفة نتيجة تسرب مياه الأمطار بسبب انسداد الميزاب الذي يقع فوق ذلك الجزء المتهدم مباشرة (بفعل الإهمال). وقد تم عمل معالجة إنقاذيه له.

التوصيات:

- ترميم سقف مبنى المدرسة كاملاً وإعداد دراسة لذلك في أقرب وقت ممكن لوجود أضرار في القواطع والأصابيع الخشبية الحاملة له كون المبنى عنصر معماري قديم (إيوان) وله أهمية أثرية رغم أنه تم ادخال إضافات جديدة عليه غيرت وأخفت ملامحه الأثرية.
- نقل المولد الكهربائي: الموجود في الفناء (الصوح) الشرقي مجاوراً لقبة ضريح (الامام المتوكل) من الشمال، لما لذلك من مخاطر وأضرار على الكتلة المعمارية للقبة نتيجة الاهتزازات التي تنتج عنه.
- معالجة السطح الخارجي لقبة الضريح وقباب الجامع: بتنفيذ عملية عزل لسطح القبة باستخدام مادة عازلة عند معالجة وطلاء سطح القبة الخارجي.

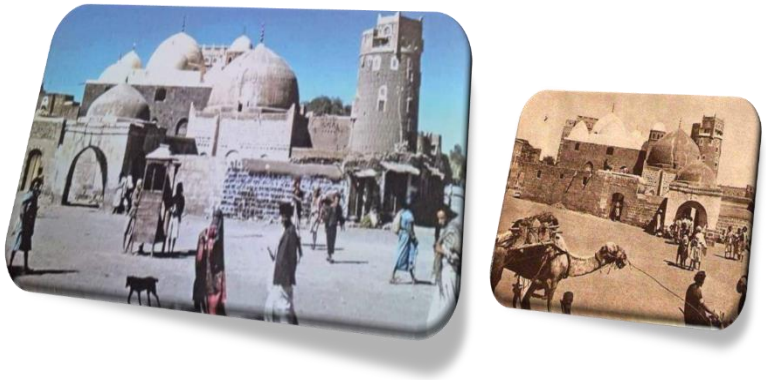

جامع وقبة المتوكل خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري

خلال النصف الأول من القرن الخامس عشر الهجري

الوقت الحالي بتاريخ ٢٤/ ٦/ ١٤٤٥ هـ

إزالة طبقة الجص (المستحدثة) في العقود الحاملة للقباب

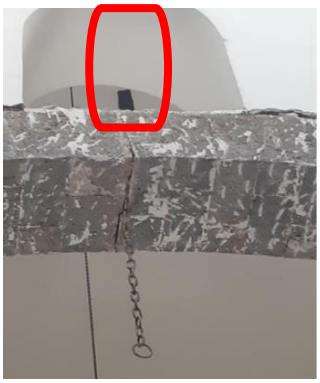

EUROBUILD
EUROBUILD

ب
ع
ك

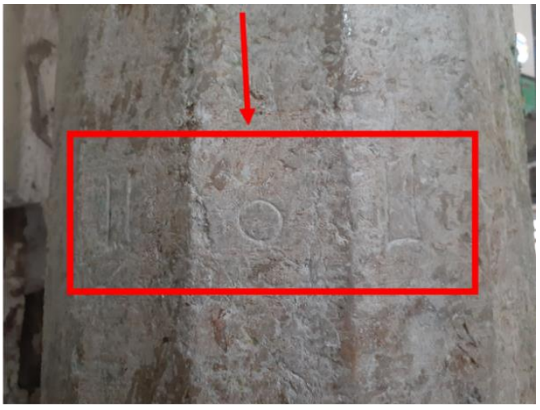

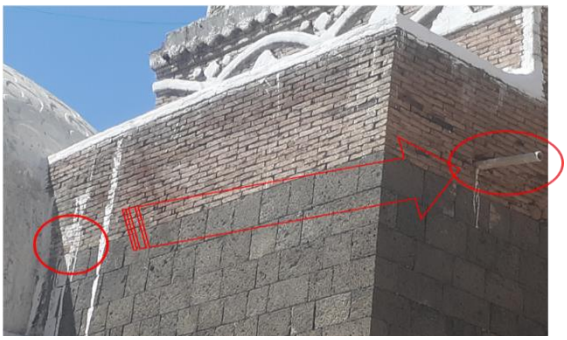

صورة لتوضيح تحويل اتجاه تصريف مياه الامطار نحو الجهة الشمالية وعمل فتحة الميزاب في الجدار الشمالي بدلاً عن الميزاب السابق الذي كان في الجهة الشرقية ويصب المياه فوق قبة الضريح مباشرة